جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة(القابلين للتعلم) بعض القيم

دراسة شبه تجريبية

رسالة مقدمة للحصول على درجة " الدكتوراه "

فى الإعلام وثقافة الطفل

مـقدمــة من

سوزان عبد الله العيسوى

إشـــــراف

الأستاذة الدكتورة / ميرهان حسين الحلوانى

أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

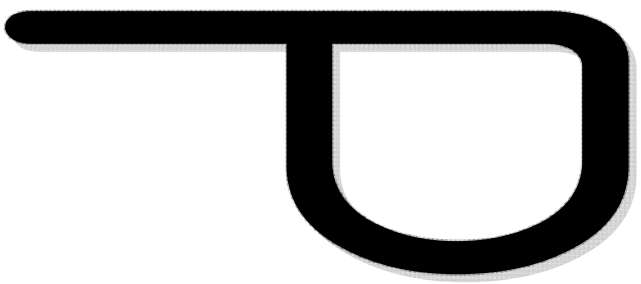

٢٤ قال رب اشرح لى صدرى ٢٥

ويسر لى أمرى ٢٦ واحلل عقدة من

لسانى ٢٧ يفقهوا قولى ٢٨

صدق الله العظيم

سورة طه الآيات رقم (٢٥ – ٢٨)

شكر وتقدير

- **الحمد لله رب العالمين وأصلى وأسلم على الحبيب الشفيع محمد صلى الله عليه وسلم صلاة عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون**
- **يطيب للباحثة أن تتقدم بجزيل الشكر، والتقدير إلى أستاذتها الفاضلة الأستاذة الدكتورة / ميرهان حسين الحلوانى أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا التى نالت شرف التلمذة على يديها على كل ما قدمته من جهد ووقت وتوجيهات وكانت بحق نعم الأم، والأستاذة. كما أمدتنى بحصيلة معرفية واضحة طوال فترة البحث .**
- **كما أنه من دواعى سرورى وعظيم شكرى قبول هذه الكوكبة من صفوة أساتذة الإعلام فى مصر، والعالم العربى مناقشة هذه الرسالة وهم أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الطفل ووكيل المعهد لشئون المجتمع والبيئة.**
- **وأيضا أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / شعبان أبو اليزيد شمس أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام بجامعة السادس من أكتوبر .**
- **كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع العاملين بمدرسة التربية الفكرية بأجا على كل ما قدموه من مساعدات طوال فترة التطبيق العملى للبحث كما أخص بالشكر العاملين بشئون الطلاب بالمعهد . وأتقدم بعظيم الشكر والامتنان لجميع أفراد أسرتى الذين تحملوا معى العناء الطويل فى سبيل إنجاز هذا البحث .كما أتقدم بجزيل الشكر الي كل العاملين بمركز حبيبة للكمبيوتر،**

- **وأخيرا تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى كل من مد إليها يد المعاونة فى سبيل إنجاز هذا البحث**
- **وقبل كل ذلك تسجد الباحثة لله سبحانه وتعالى حمدا وشكرا فالحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه .**

إهـــداء

إلى أبى وأمى وإخوتى أهدى

ثمرة جهدى المتواضع

الباحثة

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: **سوزان عبد الله العيسوىرضوان**

عنوان الرسالة:أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة(القابلين للتعلم) بعض القيم

لجنة الإشراف

الاسم	الوظيفة
ا.د/ميرهان حسين الحلواني	أستاذ ورئيس قسم الإذاعة-كلية الإعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

تاريخ البحث:

الدراسات العليا
ختم الإجازة

اجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد

موافقة مجلس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

عنوان الرسالة:أثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

القابلين للتعلم بعض القيم

اسم الباحث :سوزان عبدالله العيسوي رضوان

جهة البحث:قسم الاعلام وثقافة الاطفال–معهد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف علي أثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

القابلين للتعلم بعض القيم وذلك بالتطبيق علي عينة من تلاميذ المدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية بعد تقسيمهم الي مجموعتين الأولي ظابطة مكونة من ١٠تلميذ وتلميذة والثانية تجريبية مكونة من ١٠ تلميذ وتلميذة وهي التي تتعرض لمشاهدة القصص المقدمة بواسطة العرائس بعد ضبط متغيرات السن والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والذكاء خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨واعتمدت الدراسة علي استخدام النهج التجريبي في التحقق من اثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

القابلين للتعلم بعض القيم

ومن اهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج

أثبتت الدراسة

:أثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

القابلين للتعلم بعض القيم

إعداد مجموعة من القصص تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم

تصميم مقياس للقيم الدينية يقيس مدي اكتساب التلاميذ لمجموعة القيم التي حددتها الباحثة في الدراسة

الكلمات المفتاحية

مسرح العرائس puppet theater

ذوي الحتياجات الخاصة special needs

قصص الاطفال children fiction

القيمvalues

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة(القابلين للتعلم) بعض القيم

اســـم الطالب : **سوزان عبد الله العيسوى رضوان**

الدرجة العلمية: **الدكتوراه**

القسم التابع له: **قسم الإعلام وثقافة الأطفال**

اســـم المعهد: **معهد الدراسات العليا للطفولة**

الـــجـامـعـة: **جامعة عين شمس**

سـنة التسجيل: **٢٠٠٦**

ســـنـــة المنح: **٢٠٠٩**

شـــكـــر

اشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم :

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معى البحث وهم :

١ –

٢ –

٣ –

وكذلك الهيئات الآتية :

١ –

٢ –

٣ –

الفصل الأول
الإطار المنهجى للدراسة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدرسة
- أهداف الدراسة
- المفاهيم
- حدود الدراسة

مقدمة:-

إن مسرح العرائس هو مسرح الدمى والاراجوز، ومن المعلوم أن لهذا المسرح تأثيرا كبيرا على الأطفال الصغار حيث يبهرهم ويدهشهم بقصصه الهادفة التى تسعى إلى إيصال القيم الفاضلة لغرسها فى نفوس الصغار، وقد ظهر مسرح العرائس عند المصريين القدامى واليابانيين وبلاد مابين النهرين. بيد أن اليابانيين تفننوا فيه حتى أصبح مسرح العرائس إحدى أدوات التعليم والتلقين فهم من الأوائل اللذين أتقنوا هذا النوع من المسرحيات حيث يتهافت عليه الصغار والكبار بدون استثناء (١) .

ويمكننا القول أن بداية فن تمثيل العروسة ارتبطت بالعبادات والطقوس الدينية كما فى فن التمثيل البشرى؛ ففى مصر الفرعونية كان الكهنة يشرفون شخصيا على العرض المسرحى للعرائس، بل أنهم قد تصدوا للتأليف لهذا المسرح، وبالطبع فإن مسرحياتهم كانت دينية فى المقام الأول وزاخرة بالوعظ والإرشاد، وغالبا ما تنتهى بترديد النصائح المختلفة التى يحرص على بثها فى نفوس الجمهور (٢) .

ولقد أجمعت مدارس علم النفس باختلاف توجهاتها على ضرورة الاهتمام بالطفولة، وفهم المربيين للخبرات الأولى التى يكتسبها الطفل فى مراحل طفولته الأولى لأهميتها فى مساعدته على النمو وتكوين شخصيته، كما أنه من المتفق عليه أن ما يتاح للطفل من خبرات يتفاعل معها فى هذه المرحلة تؤدى إلى تكوين قيمه واتجاهاته الأساسية ويتعلم أنماط سلوكه، وعاداته التى تصاحبه غالبا فى كل مراحل حياته التالية، فيما يقدمه

(١) حسن المنيعى. المسرح مرة أخرى،(طنجة: سلسلة شراع، عدد٤٩،١٩٩٩) ص٦٨.

(٢) نبيل راغب. دليل الناقد الفنى،(القاهرة: مكتبة غريب ،١٩٧٧) ص١٦٤.

المجتمع للأطفال الصغار من ألوان الثقافة باعتبارها أسلوبا للحياة يعود ليظهر فى سلوكهم كبارا [١] .

ومن المعروف أن لكل دين جانبين أحدهما ظاهرى يخص الصلاة والاحتفالات الدينية والقيام بالشعائر، ثم جانب أخر داخلى يتضمن معرفة عظمة الله ورحمته وقيم مثل الحق، والخير، وليس الشر وهذه أمور يصعب نقلها إلى ذهن التلميذ المعاق من خلال دروس المدرسة [٢] .

ومما لاشك فيه أن أهمية القصة بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبالأخص المعاقين ذهنيا لا تختلف عن أهميتها فى حياة الأطفال غير المعاقين فجميعهم يحتاجون للقصة كنشاط للترويح وتنمية الإدراك والإطلاع على مايدور حولهم فى العالم.

ويستمتع الأطفال المعاقين ذهنيا كثيرا بالقصص البسيطة المحبوكة خاصة إذا كانت تدور حولهم أو حول أشخاص أو حيوانات يحبونها [٣] .

ويعتبر بعض علماء النفس مرد إعجاب الأطفال بالقصص والحكايات إلي أنها لون من ألوان اللعب الإيهامى الذى يحتاج إليه الأطفال الصغار احتياجا شديدا، ويرى عدد آخر من العلماء أن فى القصة مجالا للأطفال الصغار لإعادة الاتزان إلى حياتهم حيث يجدون فى

(١) هدى قناوى. دراسة تحليلية لمحتوى بعض البرامج الأطفال التليفزيونية فى ج.م.ع (جامعة عين شمس: مركز دراسات الطفولة،١٩٨٨) ص٢.

(٢) كريستين مايلز. التربية المختصة دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقليا،ط١(بيروت: ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع،١٩٩٤) ص١٧٠.

(٣) كريستين مايلز. ، المرجع السابق. ص١٧٠.

كل قصة شخصيات تشبه من بعيد أو من قريب الشخصيات التى يقابلونها فى الحياة والتى يتعاملون معها [١] .

وإذا كان الأطفال المعاقين ذهنيا لا يتعلمون بنفس القدر الذى يتعلم به أقرانهم من الأطفال العاديين فهم يحتاجون إلى مزيد من الوقت، ومزيد من الحوافز، والمثيرات لكى يتعلموا ولقد أظهرت العديد من الدراسات التأثير الفعال للقصص لتنمية بعض جوانب النمو للمعاقيين ذهنيا فمن الأولى أن نستخدم القصص لتنمية بعض القيم لدى هؤلاء الأطفال .

وهناك اهتمام كبير من جانب الدولة بتعليم المعاقين بصفة عامة والمعاقين ذهنيا بصفة خاصة فحسب الإحصائيات الصادرة عن الإدارة العامة للتربية الخاصة يبلغ عدد مدارس الصم والبكم وضعاف السمع ٢٣٢، المكفوفين وضعاف البصر ٨٨، التربية الفكرية ٤٦٨مدرسة على مستوى الجمهورية [٢] .

رجعت الباحثة فى هذه النقطة إلى الدراسات الآتية[٣] :

ومع وجود مدارس التربية الفكرية لا بد من الاهتمام بممارسة الأنشطة فيها وتقديم الخدمات للتلاميذ، فممارسة النشاط تساعد على خلق شخصية التلميذ وتعريف قدراته واستعداداته، والارتقاء بمستوى آدائه ومهاراته، وتزويده بمهارات جديدة وقيم وعادات حسنة، تؤكد إيمانه بضرورة العمل ، وإمداده بحصاد موفور من الخبرات النوعية تتيح له فرصة الإبداع،والقدرة على التعبير الفنى، وذلك يحقق ذات المتعلم وينمى قدراته ومهاراته داخل الفصل [٤] .

---

(١) هادى نعمان الهيتى. ثقافة الأطفال، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة،عدد١٢٣ ،١٩٨٨) ص١٣٣.

(٢) وزارة التربية والتعليم. (القاهرة:الإدارة العامة للتربية الخاصة، الإحصاء الإستقرارى لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨) .

(٣)- نيفين بهاء الدين إبراهيم. " فاعلية قصص الأطفال فى تنمية بعض جوانب النمو للمعاقين عقليا (القابلين للتعلم)" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ص١٩٩٩) .

- عبير فوزى يوسف الهابط. "دراسة تجريبية لإكساب الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم بعض سلوكيات الوعى البيئى"- رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤)

(٤) حسن شحاته. النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، (القاهرة: الدار المصرية البنانية،١٩٩٢) ص٣٨.

ومن الأنشطة التى يجب الاهتمام بممارستها داخل المدرسة الفكرية مسرح العرائس إذ أن جمهوره بصفة خاصة من الأطفال ولا يختلف فى ذلك الطفل العادى أو المعاق فكلاهما يقبل عليه بحب وشغف .

فمسرح العرائس إلى جانب قيامه بوظيفة الترفيه عن الطفل فهو يؤدى دورا تربويا كما يقوم بدور هام لإيصال القيم الإيجابية للطفل بمنهجية تعتمد على البساطة والمرونة واليسر؛ كما تقوم بوظيفة فى بناء شخصية جيل الغد تتمثل فى توجيه للسلوك الذى ينبغى أن يسلكه فى مختلف جوانب حياته ومسرح العرائس يساهم إلى جانب المدرسة والأسرة والمجتمع فى تكوين شخصية رجل الغد خاصة إذا كانت هذه المسرحية تحتوي على معلومات ومعطيات؛ كما تجعله يستطيع الرقص بين الصوت والحركة [١] .

---

(١) حسن المنيعى. المسرح مرة أخرى ، مرجع السابق،ص١٦٥.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية

١- الاستدلال على المشكلة البحثية:-

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة موجهة للتربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم، ومن خلال متابعتها للأنشطة المسرحية فى المدارس، توصلت الباحثة إلى أهمية ممارسة هذه الأنشطة داخل المدرسة، وخاصة مسرح العرائس، والتى يجمع المعلمين وأخصائي التربية المسرحية على أهميتها وإقبال التلاميذ عليها خاصة وأن نشاط مسرح العرائس موجود بصفة أساسية فى مرحلة رياض الأطفال، ومن خلال الاهتمام الحالى بذوى الاحتياجات الخاصة فكرت الباحثة فى استخدام نشاط مسرح العرائس مع التلاميذ المعاقين ذهنيا، وحيث أن القيم مهمة فى كل المجتمعات ولها أثر كبير فى نجاح الفرد فى أمور حياته .

فقد كان الهدف من الدراسة هو معرفة أثر استخدام مسرح العرائس على تنمية بعض القيم لدى هؤلاء التلاميذ، وبالفعل قامت الباحثة بعدة زيارات لبعض مدارس التربية الفكرية بالدقهلية وهما مدرسة أجا الفكرية، مدرسة المنصورة الفكرية ، مدرسة ميت غمر الفكرية وبعد عدة جلسات مع المدرسين ومن خلال الإجابة على عدة'أسئلة تبين من خلال الإجابة عليها أن هؤلاء التلاميذ في حاجة إلي ممارسة الأنشطة، كما أنهم يعانون من تدنى فى القيم لذا فكرت الباحثة فى تقديم مجموعة من القصص تتناول مجموعة من القيم ،وقياس أثر استخدام مسرح العرائس على تنمية مجموعة من القيم لديهم .

وحرصت الباحثة قبل بدء الدراسة التجريبية فى هذا البحث على إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على بعض الجوانب التى يمكن أن تؤثر بدورها على التجربة البحثية لهذه الدراسة وقد استهدفت الباحثة من إجراء الدراسة الإستطلاعية ما يلى :-

١ -معرفة الأثر الناتج عن دراسة بعض تلاميذ التهيئة بالمدرسة الفكرية لمجموعة قصص باستخدام العرائس،وأثر ذلك في إكساب بعض القيم لديهم،ومدي إقبال التلاميذ علي هذا النشاط

٢- أن تكون الباحثة على دراية تامة بالصعوبات، والعقبات التى قد تواجهها أثناء تنفيذ التجربة الأساسية .

٣- التعرف على واقع المكان الذى سيتم فيه إجراء التجربة الأساسية .

٤- التواصل مع إدارة المدرسة، ، والقائم بالتدريس، والتعرف على رؤيتهم للفكرة المطروحة (استخدام مسرح العرائس) ومدى تقبلهم وفهمهم لها .

٥- اختبار أدوات الدراسة .

- معرفة الأثر الناتج عن تعرض بعض تلاميذ التهيئة بمدرسة التربية الفكرية لقصة (حكايات الأراجوز) باستخدام العرائس وأثر ذلك على تنمية بعض القيم لديهم،ومدي إقبال التلاميذ علي هذا النشاط .

بدأت الباحثة الدراسة بجمع المعلومات عن التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وعن مسرح العرائس، قصص الأطفال بصفة عامة، والمناسبة للمعاقين ذهنيا بصفة خاصة وعن القيم من خلال المراجع العربية، والأجنبية، والدراسات السابقة. ثم قامت بعد ذلك بإعداد مجموعة من الأسئلة، وأجرت عدة مقابلات مع مجموعة من معلمي المدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية تهدف إلى استطلاع أرائهم حول أثر استخدام القصص المقدمة بواسطة العرائس فى اكساب التلاميذ المعاقين ذهنيا بعض القيم .

عينة الدراسة:-

تكونت عينة الدراسة من فئتين: الفئة الأولى من المعلمين العاملين فى مجال الإعاقة الذهنية، ثم قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة الخاصة بالدراسة عليهم.

شروط اختيار العينة:-

- أن يكون المعلم حاصلا على مؤهل دراسى عالى بكالوريوس، أو ليسانس فى تخصص علم النفس، والتربية.

- أن تكون له سنوات خبرة فى مجال الإعاقة العقلية.